كسر عينه فتحة ولامه الفا **واما دكن يركن** اي واما فتحها اذ تداخل
اللغتين لا تصدق الا على فتحها لا عليهما معا **من تداخل اللغتين** اي دخول
كل من اللغتين على الاخري بدخول ماضي احديهما على مضارع الاخري والعكس
فاشتركا في الدخول فصح التعبير بالتداخل اعني انه اي المذكور الذي
هو ركن يركن لا يفيد الفتح فيهما او به **وهو لحا** يعني ايضا **من الاول** اي
من الحال الاول **فانها جاءت بكسر العين فيهما** وجوبا في البعض وهو [وبق]
ثمانية وومق ووفق وولي وورث وورم وورع وورى المخ المنتشر
من السمن وجوازا في البعض وهو تسعة حسب ونعم وبئس من
البوس ويئس من اليأس ويبس من اليبس ووغر ووحر بالمهملة
اذا التهب غضبا وولِه ووهِل اشتد فزعه فيجوز في مضارعها كسر
عينه وفتحها وزيد وزع بالشي اولع به ووعم الذي منه عم صباحا
ومت بكسر الميم منقولا الهامي الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين
وانما مثل بالمسند الى التاء لظهور الكسر فيه دون غيره **لان هذا الباب**
وهو فعل يفعل بضم العين **موضوع للصفات** جمع صفة اي المعنى
القائم بالذات **اللازمة** للذات الموصوفة اي الدائمة القيام بها
لعلاقة تقتضيها **فاختير للماضي والمضارع ان قلت**
كون الصفة لازمة ينافيه الدلالة عليها بالفعل الدال على تجدد معناه [لازمة]
اي حصوله شيئا فشيئا وحدوثه اي وجوده بعد العدم ومن ثم قيل
الجملة الاسمية دالة على الدوام اذ الدوام صادق بتعاقب الامثال
واما الحدوث اي حدوث اللازم للملزوم فلا ينافي اللزوم المطلق
اي وجود اللازم في جميع اوقات وجود الملزوم لا مطلق اللزوم
الصادق بالملزوم بعد الوجود وهو المراد هنا وبلزوم الوجود
وهو الاول **الا بانضمام الضمتين** وفي انضمامهما تلاؤمهما حال
النطق به صح اتصال العين بالضم وبه حصلت المناسبة بين
الالفاظ ومعانيها **ويكون** اي وزن فعل **للافعال** جمع فعل بالمعنى
النحوي اي الافعال الداله **على الطبايع** جمع طبيعة قال الشارح في
المطول في الغرايز جمع غريزة وهي الطبيعة وفسرت بانها ملكة تصدر
عنها

[المقابل للحدوث والثبات المقابل للتجدد فقلت اما التجدد فلا ينافي اللزوم اي الدوام]

عنها صفات ذاتية ويقرب منها الخلق وهي ملكة تصدر عنها الافعال
بسهوله من غير روية الا ان للاعتبار مدخلا في الخلق دون
الغريزة وتلك الغرايز مثل الكرم والقدرة والشجاعة ومقابلاتها
انتهى وقد فسر الملكة ايضا بانها الهيئة الراسخة في النفس فقوله
هنا كالحسن تمثيل للطبايع لا لافعالها والمراد به الحسن النفسي
الصادر عنه الحسن الصوري الذي هو الخلقة التي هي مجموع
الشكل واللون ونحوها الضمير للطبايع لادخال الملكيات
الخلقية المذكورة كفقه وما اجري مجراها وما ذكره هنا هو كقول
المرادي لا يرد فعل الا لمعنى مطبوع عليه من هو قايم به نحو كرم
ولؤم او كمطبوع كفقه وخطب او شبهه نحو جنب شبه بنجس
وهذا يخالف قول المرادي لا يتعدى الا بتضمين نحو رحبتكم الدار
ونحو قول علي ان بشرا قد طلع اليمن اي وسعتكم وبلغ والا بتحويل
نحو سدته والاصل سودته بفتح العين حول الى فعل بضمها للاعلام
بان العين واو ونقلت الضمة الى الفا عند حذف العين **واما الرباعي
المجرد** هذا هو القسم الخامس والسادس من الاقسام الثمانية المتقدمة
قدمهما هنا على مزيد الثلاثي لتجردهما **فهو فعلل** مقتضاه انحصار
المجرد في فعلل ولا يصح لانه ينتقض بفعلل المبني للمفعول وفعلِل
امرا كدحرج لان كلا منهما مجرد اذ يصدق عليه حد المجرد المتقدم مع
ان الاول اصل بنفسه عند سيبويه والثاني اصل ايضا بنفسه
ماخوذ من المصدر كالماضي عند البصريين وقد يقال اراد بالمجرد
المنحصر هو الاصل فقط والاول فرع عن المبني للفاعل عند اكثر
البصريين والثاني مقتطع من المضارع عند الكوفيين ولو قال
اما الرباعي المجرد فالموجود من ماضيه فعلل لكان احسن **كدحرج**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)